عدد 24 - أكتوبر 2022

صدر العدد الثالث والعشرون من مجلة رؤية الثقافية التي تصدر

عن مركز زاوية رؤية الثقافية في مخيم نهر البارد

مجلة رؤية الثقافية

اللاجئون في مركب الهجرة إلى القيامة

ملف العدد:

اللاجئون في مركب الهجرة إلى القيامة

مقابلات استطلاعات وتحقيقات

رؤية تبحث عن الحقيقة

هذا الإصدار بدعم من آفاق (الصندوق العربي للفنون)

AFAC ARAB FUND FOR ARTS AND CULTURE
الصندوق العربي للثقافة والفنون

المحتويات

04

أنا الغريقُ فما خَوفي من البلل

- الأخصائية النفسية هناء غنيم

06

استطلاع الرأي: آراء أهل المخيم بقارب الموت

11

الناجي من قارب الموت إبراهيم منصور: سوف أكتب حكايتي

15

مقال نضال حمد: الهجرة الى الجحيم

مجلة رؤية الثقافية

رئيس التحرير
باسل عبد العال

هيئة التحرير
نور الهدى موعد

إعلام المجلة
قمر جابر

تنسيق ومتابعة
طه فرغاوي

إخراج الصور
إيهاب عبد المعطي

صورة الغلاف
الفريق الإعلامي

توزيع
فريق التطوع الميداني
للحصول على النسخة الورقية:
+961 71 183 864

الافتتاحية

باسل عبد العال

اللاجئون في مركب الهجرة إلى القيامة

يطلق عليها " قوارب الموت" للهجرة الغير شرعية التي انتشرت في الآونة الأخيرة، في مرحلة دخول البلاد في الأزمات المتتالية، وآخرها أزمة ارتفاع سعر الدولار والغلاء المعيشي الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشهُ لبنان، وفي الشمال خصوصاً، الذي شهد تهريب البشر في رحلاتٍ غير شرعية بكثرة، وكان آخرها " قارب طرطوس" الذي هزّ مشاعر الكثيرين وكشف معاناة الناس وأهالي الشمال عامة واللاجئين الفلسطينيين في مخيم نهر البارد خاصةً، حيث تواجد عدداً كبيراً منهم نسبةً لفلسطينيي لبنان الذين تواجدوا على متن قارب الموت الذين كان متجهاً نحو إيطاليا في هجرةٍ غير شرعية، وانقلب عند الأقاليم اللبنانية بالقرب من جزيرة أرواد في طرطوس، هذه كارثة من الكوارث التي سبقتها وخلفت وراءها الكثير من الضحايا، وتنتاب البعض الكثير من الأسئلة حول هذه الخطوات الخطرة في الهجرة الغير شرعية، مثل: لماذا تتكرر بكثرة؟ وما الذي يدفع الشباب والكثيرين إلى الهجرة الغير الشرعية، والغير آمنة، بهذه الطريقة التي لم تثبت نجاحها نسبة لسابقاتها؟، لكنّ الصورة الوهمية التي يبتكرها الناس للخلاص من الواقع المزرى والصعب في لبنان وحالة الفقر الشديدة،

إلى أوروبا الجنّة حسب الصورة المتخيلة، وحسب الإحصاء الذي أجراه تلفزيون الجديد، إنّ إيطاليا تبعد عن لبنان/ ميناء طرابلس، حوالي 1800 ميل – أي نحو 20 يوماً للوصول بالسرعة الوسط للقوارب التي تتسع ل 40 شخصاً فقط،

01 الافتتاحية

، إلا عند قبّاني الذي يختصر كل المراحل، بمقولة:" أنا أحب يعني أنا موجود" وعلى اوذات محرك قوي يحتوي خزّان صغير احتياطي من المازوت يكفي للرحلة، فما بالك إذا امتلأ القارب ب 120 شخصاً، بقارب صيد صغير، ومحرك يمتلك شح من المازوت، فهذا يكشف نيّة السماسرة لربح المال فقط، لأنّ كلفة الرحلة لكل شخص5000 دولار للشخص الواحد، وليس لأرواح البشر، إنّ سبب انتشار هذه الهجرات هي ما وصل إليه الحال في لبنان عامة، وفي منطقة الشمال والمخيمات الفلسطينية التي تعاني ما تعانيهِ من حرمان شديد لأبسط الحقوق في العمل، حيث أنّ الفلسطيني اللاجئ في لبنان ممنوع من ممارسة 75 مهنة في لبنان. يقول الشاب طه فرغاوي ابن عم المفقود (21عاماً) محمود ناصر فرغاوي (من مخيم نهر البارد) في قارب طرطوس: كان محمود عاملاً عادياً، ويعاني من البطالة والفراغ والبحث الدائم عن وظيفة ولم يجد، وهو عامل، ويطمح بالهجرة كباقي الشباب في المخيم، كان محمود يتناقش مع أصدقاءه كثيراً بكيفية الهجرة إلى أوروبا حتى علم منهم عن طريق صديق له، طريقة الهجرة الغير شرعية بالإغراء بأنّ الموضوع سهلاً، فدفع مبلغاً من المال أو مرة، لم يُذكر قدرهُ تحديداً لأحد، دفعهُ للسمسار ولم يُهاجر، وصل إلى الميناء وعاد لأسباب عديدة وتفاصيل لم يذكرها، وفي المرة الثانية أيضاً، وصل إلى قبرص وعاد المركب، لرفض السلطات هناك بالسماح لهم بالبقاء، حسبما ذكر، وفي المرةِ الأخيرة، كانت عن طريق مركب طرطوس، وكان في عداد المفقودين ولم تتضح أية معلومة موثقة عنهُ حتى الآن... وتوضيح الصورة أكثر بأنّ البلاد الأوروبية ليست بلاد الجنة كما يتخيلها البعض، من خلال التشبيك مع الشباب في أوروبا والشباب في المخيمات وفتح باب النقاش معهم لتوضيح تفاصيل حياتهم ومعاناتهم في بلاد الاغتراب، لإقناع الناس في مجتمعاتنا بأنّ المخاطرة في الهجرة اللاشرعية لا توصل إلى نعيم الجنّة، بل إلى القيامة.

> المخيمات الفلسطينية التي تعاني ما تعانيهِ من حرمان شديد لأبسط الحقوق في العمل

> في الهجرة اللاشرعية لا توصل إلى نعيم الجنّة، بل إلى القيامة.

متطوعو ومتطوعات زاوية رؤية الثقافية يقومون برسم جدارية خاصة عن قارب الموت

اليوم الجمعه الواقع في ٢٠٢٢/١٠/٧، قام متطوعو ومتطوعات زاوية رؤية الثقافية بإقامة نشاط رسم جدارية خاصة عن قارب الموت ترمز للحدث الذي حصل في الآونة الأخيرة، وكتابة عبارة على الحائط" إلى متى ستسافرون؟ وإذا رجعتم ذات يوم؟ إلى أيِّ حلمٍ ترجعون؟"، تم رسم الجدارية من قِبَلْ أعضاء المَركز، بإشراف كامل إسماعيل ومساعدة ماري شرقية، يهدف هذا النشاط الى تجسيد الحدث الذي حصل مع ركاب قارب الموت في الأونة الأخيرة.

Volunteers of the Roaya Cultural Corner paint a special mural about the boat of death on a wall in Nahr al-Bared camp.

Today Friday 7/10/2022, Volunteers of the Roaya Cultural Corner paint a special mural about the boat of death,To symbolize the recent event, writing on the wall a phrase "How long will you travel? And if you return one day? To what dream

حصة تعلم عزف الكمان للأطفال بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة تواصل، وتنفيذ مركز زاوية رؤية الثقافية.

بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة تواصل، الحصة الثالثة من تعلم العزف على آلة الكمان مع أطفال المركز، بحضور المدرب محمود العبد الله. يوم الجمعة الواقع في ٢٠٢٢/١٠/٢١، ضمن أنشطة مركز زاوية رؤية الثقافية، الحصة الثانية من تعلم العزف على آلة الكمان مع أطفال المركز، مع المدرب محمود العبد الله، حيث قام المدرب بإعطائهم بعض النغمات الموسيقية على الآلة وتطبيقها مع الأطفال، وسيكمل التدريب مع الأطفال في الأيام القادمة.

In cooperation and coordination with Twasal foundation, the third session of learn play the violin with Center's children , in the presence of coach Mahmoud al Abdullah Friday 21/10/2022 as a part of activities of Roaya Cultural Corner Center the third session of learn play the violin with Center's children with the coach Mahmoud al Abdullah ,

أحمد ديب

قارب وكرامة

عندما تضيق بكَ سُبل العيش، عندما تبحث عن وطنٍ يأويكَ ويحميكَ، عندما تُسلبُ منكَ الحقوق وتحترق المبادئ ويتحوّل الهواء العربيّ الى سُم، مالنا إلّا البحر طريقًا نحو موتٍ أو كرامة.

وماذا إن كان البحر أشدّ قسوةً من أرضٍ تشبه الوطن؟

ماذا إن صامَت الأسماك دهراً وعلى أعتاب أجسادنا فطرَت!

ماذا إن غرقت أحلامنا وتبلّلت آمالنا، وقُتِلت أجسادنا.

فيقول أحد المارّين شمالاً: "ها هم على الضّفة الأخرى حيث الموت كان مرساهم.

ويقول أحد الغارقين: "يا بحر قد جأتكَ عابراً، حاملاً على أكتافي حقائب سفرٍ وصور، وطفلٌ يعاتبني ويلومني، أهذه هي أرض الأحلام يا أبتي؟ ها أنا أغرق أمامك وأروي ظمأتي بمياهٍ مالحةٍ تقتلني، وتلكَ السّمكة التي طالما أخبرتكَ أنني أحبُ طعمها، ها هي الآن تتذوق لحمي وتنهشهُ.

ويقول أحد المفقودين: "لا تتركوا جثتي غائبة فلا أحتملُ وحدتي وأشتاقُ كثيراً لحديث أمي، ادفنوني بقربٍ منها فقاعُ البحر مرعب وأنا ضعيف القلبِ.

ويقول البحر حزيناً : "اعذروني ما كنتُ لأدري أن سفينتكم صغيرة وأن عددكم كبير أخذتُ الكثيرة منكم وتركتُ لكم بقايا ذكرياتٍ وقصصٍ سيخلدها التاريخ.

أنا الغريقُ فما خَوفي من البلل

الأخصائية النفسية هناء غنيم

على ظهرِ سفينةٍ صغيرةٍ، يحسبها راكبوها قاربَهم للنجاة وجسرهم من الجحيم إلى النعيم، وبينما هي تجري بهم في موجٍ كالجبال، جلسَ أحد راكبي تلك السفينةِ في ركنٍ قصيٍ وكتبَ وصيته الأخيرة، ظناً منه أنّهم لن ينجوا ولن يصلوا لبر شُطوط أوروبا كما كانوا يتمنون. لكن عندما تحقّق الظّن، وخابت الآمال وبلغت القلوب الحناجر، لم يغنهم صُراخهم من الموتِ شيئاً، وعندما غلبتهم أمواجُ البحرِ فغرقت أرواحهم في ملكوت بارئها بينما طفت أجسادهم الهزيلة من طولِ السّباحة ومغالبة الموج، وجد طاقمُ انتشال الغرقى رسالةَ ذلك الشخصِ الذي لا نعرف اسمه، وقد أذاب ملح البحر ملامحه بينما ظلت كلماته منقوشة على ورقةٍ مهترئة تحكي قصته وقصة آلاف المهاجرين العرب الذين فروا من جحيم الحرب، أو جحيم الاستبداد، أو جحيم الفاقة والفقر والبطالة في أغلب البلاد العربية والإفريقية.

فكتب يقول: "أنا آسفٌ يا أمي لأنّ السّفينة غرقت بنا ولم أستطع الوصول إلى هناك، كما لن أتمكن من إرسال المبالغ التي استدنتها لكي أدفع أجر الرحلة. لا تحزني يا أمي إن لم يجدوا جثتي، فماذا ستفيدك الآن إلا تكاليف نقل وشحنٍ ودفنٍ وعزاءٍ. بالمناسبة لون أسناني الآن أخضر بسبب الطحالب العالقة فيه، ومع ذلك هي أجمل من أسنان الديكتاتور.

أنا آسف يا حبيبتي لأنّني بنيت لك بيتاً من الوهم، كوخاً خشبياً جميلاً كما كنا نشاهده في الأفلام، كوخاً فقيراً بعيداً عن البراميلِ المتفجرة وبعيداً عن الطائفيّة والإنتماءات العرقيّة وشائعات الجيران عنا.

أنا آسفٌ يا أخي لأنّني لن أستطيع إرسال الخمسين "يورو" التي وعدتك بإرسالها لك شهرياً لترفه عن نفسك قبل التخرج.

أنا آسفٌ يا أختي لأنّني لن أرسل لك الهاتف الحديث أسوةً بصديقتك ميسورةَ الحال.

أنا آسفٌ يا منزلي الجميل لأنّني لن أعَلق معطفي خلفَ الباب.

أنا آسفٌ أيّها الغواصونَ والباحثونَ عن المفقودين، فأنا لا أعرف اسم البحر الذي غرقت فيه.

اطمئني يا دائرة اللّجوء فأنا لن أكون حملاً ثقيلاً عليك.

شكراً لكَ أيها البحر الذي استقبلتنا بدون فيزا ولا جواز سفر، شكراً للأسماك التي ستتقاسم لحمي ولن تسألني عن ديني ولا انتمائي السياسي.

شكرا لقنوات الأخبار التي ستتناقل خبر موتنا لمدة خمس دقائق كل ساعة لمدة يومين...

شكرا لكم لأنّكم ستحزنون علينا عندما ستسمعون الخبر...

أنا آسف لأنّي غرقت.."

كانت هذه الرّسالة برغم بساطتها وما حملته من ألمٍ وأسى هي وثيقة إنسانية شديدة الأصالة، تعبّر عن ظاهرةٍ إنسانيةٍ قديمة هي ظاهرة الهجرة واللجوء السياسي التي ظهرت من قديم الزمان بين بلاد الشرق والغرب، لكن الجديد هنا أن تلك الرسالة لا تصف فقط مشاهد الموتِ والغرقِ والألمِ والغربةِ والوَحشة التي يقابلها المهاجرون، بل هي شاهد على أمرٍ أكبرَ من مجرد الهجرة، فقد أضحى الأمر أشبه بظاهرة هروبٍ وهجرات كبرى.

حشودٌ متدفقةٌ ، ومجموعاتٌ كبيرة تهرب من واقعٍ أليم أو من فقرٍ مدقع ، قد أتت من كل أنحاء البلاد العربية ، تأمل في هجرتها ولجوئها لبلدان الصقيع الأوروبية حياةً دافئة ، تخلو من البراميلِ المتفجرة وزوارِ الفجر، تخلو من الموتِ المفاجئ والاختفاء القسري والتعذيبِ في السجون، وصراخِ الأمهاتِ الثكالى، وصراخِ الأطفالِ الجوعى، تخلو من القهر والعجز وترنو إلى حياة رغيدة ومستقبلٍ جديد ورزقٍ وفير.

عندما يجد الشباب طموحهم يرزح تحت وطأة الفقر وانعدامِ الأفق ويحوّل البؤس وتدهور البيئة والاضطهاد الحياة إلى جحيمٍ لا يُطاق. ويجد الشباب أنفسهم ضحايا مخططاتِ سياساتِ التفقير والتجهيل، وانتشار وهيمنة الفساد. ما يخلّف انعدامَ الاطمئنان النفسي وغياب الأمن الفردي والجماعي. يُضاف إلى هذا تشديد إجراءاتِ الحصول على التأشيرة لدخول أوروبا. هكذا لا يبقى أمام الشباب من أجل تأمين حياةٍ أفضل وتغيير الحياة البائسة سوى المغامرة بالهروب إلى الضّفة الشّمالية، مهما كلّف الثمن الذي يفرضه سَماسرةُ الموت. ويضطرّ المرشّحون للهجرة لركوب قوارب متهالكة مجازفين بأرواحهم وسط عواصف البحر، من دون أدنى اتعاظ بمآسي وقصص الكوارث الناجمة عن ويلاتِ الهجرة غيرِ الشرعية.

05 اختصاص

وعلى مراكب الموت ليست بجديدة على الشباب العربي بصفة عامة، تجلبُ إليها أكثر مما تستوعب من أحلام أناسٍ رأوا الخلاص في التّسلل لأوروبا عبر تسلق أسوار البحر التي ما فتئت تصدّهم وتحولهم إلى ولائم تزف يومياً لأسماكِ البحرِ المتوسط. هيَ رحلةُ الموتِ بالمعنى الحقيقي للكلمة، ينساقون كالأنعام خلف دليل قبض ثمن إيصالهم إلى بدايةِ النهاية. وبعد أن يُرمى بهم داخل المركب، يجثمُ الخوف لأول مرة على الصدور التي حُبست أنفاسها، يسودُ الصّمت لعدم افتضاح أمر الرحلة، وتكون لحظة الحقيقة التي لم يعد فيها مجالٌ للتراجع، وقُضي الأمرُ الذي فيه يستفتون. تتراص الأجساد والأحلام في المركب، لا تسمع في الظلمةِ التي تلُّف المكان سوى همساتِ الشباب من حينٍ لآخر، تؤنسهم شُعلات سجائر تضيء وجوهاً تقطر ضياعاً وأملاً في الوصولِ إلى برِّ الأمان، تمر السareالأميال في عد تنازلي سريع للقاء "الجحيم".

لقد أصبحَ الآن أبطال الهجرة الجدد بلا عودة، وربما بلا هوية، بل إنهم في أحوال كثيرة لا يصلون من الأصل لشواطئِ أوروبا، بل يبتلعهم البحر فيموتون على أعتابها أو تحت أسوارها مثل الغزاةِ المسلمين قديماً قبل فتح القسطنطينية. الهجرة إلى الغرب أصبحت ظاهرةَ هروبٍ وفرار من واقعٍ أليم مليء بالصراعات والخوف، أو من فقر وأحوالٍ اقتصاديةٍ سيئة، يدفعهم للمغامرة بحياتهم فوق قوارب تتأرجح بهم فوق أمواجِ البحر، بينما يدفع كثير منهم عمرهُ وحياتهُ طلباً للوصولِ لشطوط أوروبا، شطوطِ النجاة والأمن في نظرهم.

فعندما توصد الأبوابُ أمامَ الشباب تَرفعُ *"زوارق الموت"* مجاذيفها لمعانقتهم ولِأخذهم بالأحضان، وسط رقصةِ الموجِ المميتة.

أراء أهل مخيم نهر البارد حول ظاهرة الهجرة عن طريق البحر.

سُلب من الشعبِ الفلسطيني حقوقه الإنسانية الأساسيّة، فاللّاجئون الفلسطيّون يعانون تحتَ ألمِ الإجحافِ والحرمانِ بأكثر مِن ثلاث وسبعين مهنة، لذلكَ اتّجه الشّباب للهجرة كي يهاجروا لبلاد أخرى بحثًا أولًا عن الكرامة ومن ثَمّ عن لقمة العيش. اليوم سوفَ نُظهر لكن بعض آراء أهالي "مخيّم نهر البارد" حول الهجرة بشكلٍ عام وبالأخص الهجرة عن طريقِ البحر.

محمود الهندي

وغياب السّلطة عن دورها في الميدان أدّت لذلك

اليوم لا نستطيع أن نقول بأن هذه ظاهرة لأنّها أصبحت أمرًا واقعيًا نعيش فيه، أنتم هنا ترسمون سفينة أو الأصح مركب موت، والذي قد أوصلنا لهذه المرحلة هو كوننا لاجئين لدينا حقوقٌ لا نأخذها مثل التّعليم، الطّبابة، التّملك وغيرهم، جميع هذه الأسباب وتقلّصات الإنروا وغياب السّلطة عن دورها في الميدان أدّت لذلك، وأنا أحذّر من الصّيف القادم، لأنّه سيكون هنالك موجة أكبر من هذه. اليوم الناس رهنت منازلها وخرجت للأسف الشّديد بمركب غير صالح للهجرة، "الشيء الي صار حرام"، كارثة كبيرة حلّت علينا ونحن نطالب بحلول لهذا، نطالب من المرجعيات بالتحرّك وإيجاد حلول قبل حلول الصيف ونطالب بحقوقنا من الدّولة اللّبنانية والإنروا. والله، أنا لقد جرّبت السفر عن طريق البحر في عام 2007 على اليونان، لا أنصح بها، أنا من الأشخاص الذين هاجروا ووصلت اليونان، ولكن يؤسفني أن أقول مكب النّفايات الموجود على التّعاونية أفضل بكثير من وصول اليونان، أما إن وصلت لدولة أوروبية مثل بلجيكا وألمانيا هناك أجل يوجد حقوق، ولكن الذي حدث أنه أغلب شبابنا وصلوا اليونان واليونان لا يعطون حقوق للاجئ، يقول المثل "اسأل مجرّب ولا تسأل حكيم.." وأنا جرّبت ذلك.. الناس تجاذف بحياتها وتصل اليونان، نقول للأسف لو يعرفون الحقيقة لم يهاجروا لها مجدّدًا، وكما قلت سابقًا، الذي جرّب ليس كمثل الذي لم يجرّب، والوضع الذي نحن فيه يجبر الناس بأن تهاجر، ولكن أنا أنصحهم نصيحة، من يستطيع دفع 5000 دولار يستطيع دفعها في الطيارة على بلجيكا،

هنالِك ظاهرة نراها كثيرًا في الوهلةِ الأخيرة والتي هي هجرة الشباب لبلادٍ أخرى، ما هي الأسباب التي تدفع الشباب للهجرة عن طريق البحر؟

محمود بدران

غير قادرين على إطعام أولادنا، فعلى أي أساس سنبقى هنا؟

أوّلًا، الناس غير قادرة على السفرِ عن طريقِ الجو، لذلك وجدوا أن طريق البحر أسهل بكثير، حيث أن القلّة هي التي دفعت الناس بفعل ذلك، أنا مع الهجرة والآن إن أتيحت الفرصة لنا الفرصة للهجرة سوف نهاجر جميعنا حتى وإن كانت عن طريق السباحة، لا مشكلة بذلك لأنّه لا توجد عيشة هنا، نعيشُ بحرمانٍ وقلّة،

غير قادرين على إطعام أولادنا، فعلى أي أساس سنبقى هنا؟ نحن في لبنان مجرّد ضيوف، ونطالب من الإنروا والفصائل الفلسطينيّة أن يسهّلوا لنا الأمور كي نخرج من هذا البلد. 99% من الناس لا تملك جوازات سفر،

وأصبح جواز السّفر مكلف جدًا، فيقولون بسعر جواز السفر نسافر عن طريق البحر، في البحر يدفعون 5000 دولار ويسافرون، هذا أبسط شيء قد نفعله،

الناس لا تملك المال لجلب الطعام، بعضهم يضعون منازلهم رهينة ويسافرون، وهذا يساعد في تأمين مبلغ السّفر.

استطلاع أجرته الزميلة: «قمر الجابر»

نيفين الحاج

شهداء الحلم

أحلامُنا لا تنتهي وأنا حمَلت أَحلامي علّ البحر يحمِلُني، إلى مأوىً غريبٍ يسندني، فأنا لاجئ محروم من وطنٍ، والسّبيلُ إلى العمل كرامتي وعزّتي. حقيبةٌ صَغيرةٌ حملتها خَبأتُ فيها الأماني.

سرعان ما ضاعت بعد بضعِ أَميال. كنتُ دومًا للبحر ألجأ، أَرمي له أسراري، أمنياتي، لكنّه على غفلةٍ رماني أنا وأحلامي، بحثًا عن الزّاد أتبعتهُ وسيلتي

زادًا صِرتُ لسَمك البحر أنا والأطفال.. غدّارٌ، مكّارٌ، تاجرٌ فجّار، سُلِّطَ عليهِ شُواظ من نار. غصبًا عمدًا أرواحنا رُتّبت في قارب الموت.

وعلَت أمواجُ البحار، فرّ الأشرار هلعًا، توفّيَ الأبرار، وعاد البعضُ حاملًا الأسرار. سقط الشّهيد تلوَ الشّهيد، وأضحى المخيّم في حزنٍ شديد، جرت الأمّ في الشّوارع تصرُخُ وتنادي وتصدحُ بالعالي.

"مخمش الاواعي يما القالِب غَالِب يا ولداه". زفّة تليها زفّة، هكذا يُستقبلُ العريسُ الشّهيد، قبرٌ نصب قبرٍ بسبب فاجرٍ قبطانٍ عنيد. لم يعُد القلبُ يهوى التّمنّي، فأنا لاجئٌ بحثتُ عن الأمانِ وفي قعرِ البحر تاهتِ الأماني.

نقد

تتكلم نيفين بسلن حال الغريق أو الذي قذفهُ البحر إلى سفرٍ على موجِ بحرٍ لا يعرف الوفاء، أنّ نتكلّم بلسان حال الجريح الغارق في بحر أحزانه، يعني أنّنا نعيش ما عاشهُ، في تجربة الواقعي في المتخيل والمتخيل في الواقعي، وحدها الكتابة مفتاح سر الروح.

صبحية الحاج

مخيمي الحزين

عن أي وطن أنتم تتحدثون! عن وطن فيه الموت مجبول! أم عن وطن بات الحي فيه كأنّه ميّت ينتظر تشييع جثمانه إلى المثوى الأخير. لم يغدرهم البحر ولم تغدرهم أجسادهم الهشّة ولم يغدرهم نظرهم الضعيف، إنّما غدرتهُم الأرض التي تربوا وترعرعوا فيها وعاشوا في طياتها على المرّة قبل الحلوة. الأطفال لم يغدرهم أهلهم غدرتهم علبه الحليب التي لم يعد بوسع الآباء شرائها، غدرتهم الحفاضات التي غلا سعرها، غدرهم الفقر، لهذا كانوا قوتًا للأسماك وكانوا نجومًا تلألأت في السماء. الأب والأم لن ولم يغدروا بأبنائهم، العوز والحاجة هم من غدروا بهم، اللّوم لم يقع على عاتقهم يا سادة كل همهم كان العيش بسلام بعيدًا عن أرض ما عرفت يومًا سلام، ليس لأنها لم تخلق للسّلام، ولكنها تحت سلطة قادة لم يعرفوا للسّلام عنوان، مضوا في ليلة موحشة حزينة. ليلةٍ كفيلم رعب وفي نهايتهِ يتحوّل البشر فيه إلى رماد وحطام، ليلةٍ سوداء لم يعرف فيها القمر أين يتخذ مكان، ليلةٍ ليتها لم تكن، ليتها حُذفت من تقويم الأيام. آه عليها وعلى وحشتها كم قتلت من شبان واطفال! هؤلاء الأبرياء الذين غدرهم كل شيء، منهم من ودع أهله ومنهم لم يودع. أحدهم قال لأمّه إلى اللّقاء يا حنونة ولم يقل وداعًا ظنّ أنه بعد هذا المشاق سيكون هناك لقاء! وأخرى وضّبت حقيبتها وحقيبة أطفالها دون أن تودع أمها الجبّارة قبّلتها في الصّباح وعانقتها بحجة أنّها ستذهب اليوم دون أن تعود لدار أباها وتقول له مساء الخير يا أبي، جئتك لأحتسي معك كوب قهوتي المفضلة، ذهبت دون كلمة وداع ودون إلى اللّقاء وضبت أغراض موتها وموت أطفالها، هي لم تكن تعلم ما الذي ينتظرها، فقط أرادت العيش بشرف وكرامة، وظلّت طريقها ولم تعلم إلى أين السّبيل، ذهبوا جميعًا دون وداع.. ودون ملامح واضحة تذكرنا بهم على المدى البعيد، فراقهم موجع وضحكاتهم سوف تلازمنا مئات الأعوام والسّنين.. لا زلت أنظر لكرسي أحدهم كلما مررتُ من طرف الرّصيف، وتدمع عيناي ولكن هل سيعيد البحر الغريق؟! أو يعيد للطّريق ضحكات الشّباب ولعب الأطفال وصريخ الأمهات من أعلى الشّبابيك على أطفالها الذين نزلوا للشّارع بحرق الشّمس وقبل الغداء ليتفسحوا من ضغط المدرسة والمدرسين! مضوا سريعًا دون وداع ودون علامات تحدد اختصاصهم وتنير لهم الطريق، غدرتهم يا بحر بعد حكامهم لا يسعني إلّا أن أعزّيك بهم لأنّك أول المحروقين عليهم وأول المطعونين.أيّتها الأم المفجوعة على ولدها أعانك القدير على مصابك وجعلك من الصابرين، وأنتَ أيّها الأب المفجوع على زوجتك وأطفالك فعلت ما بوسعك ولكن شاء المولى أن يستقبلهم شهداء ليكونوا لك من الشّافعين، وأنتِ أيتها الحبيبةُ التي فقدتِ حبيبكِ وذهب في البحر ليثبت لك أنّه رجل وبوعده لك سوف يفي وتكوني به من المرتبطين، وأنت يا مخيمي يا من مرّت عليك آلاف المصائب والأحزان ولا تزال تزال من الجبارين الشّامخين، عزّاكم عزانا وعظم الله أجرنا.

عبد الفتاح عبد العال

من قاربِ الموتِ إلى فِلَسطين

هل نرى فينا ما لا يراهُ البقاءُ؟!.

لنذرفَ آخرَ دمعنا في اتِّجاهِ الموتِ، شوقاً غزيراً إلينا..

نحنُ الظامئون لنعرف كيف نحيا في مهبِّ الغيابِ، طالَ الأملُ حتّى لم نعد نرجو الوصولَ لأيّة رؤيةٍ في نفسِ الغيب، هو الآن نحنُ الانتظار المُمِلِّ لما نريد، الحياةُ الكريمةُ في ثوبِ عفّتها، وكيفَ يبدو الغدُ من يومِنا هذا العديمُ الفائدة..

لنصرخَ من أعالي الحبِّ،

يا أهل لبنانَ السّلامة..

فالخبزُ تنقصهُ الكرامة..

نخصُّ بالذِّكرِ الوجودَ بأسرهِ، وما يعانيهِ المكانُ بكلِّ حضرتنا على هذهِ الأرضِ التي عليها ما يستحقُّ الحياة.

ذهبنا أبعدُ ممّا نفكرُّ، إذاً نحوَ خطوطِ النّارِ، في ما وراءِ البحر، حتّى نحلمَ كما يحلمُ العاطلونَ عنِ العمل بفرصةِ عملٍ، أو ربّما بأندلسَ جديدةٍ تنجيهِ من فتنةِ الأدوارِ في هاجسٍ ليسَ يتركنا في حالنا أبداً، إن وصلنا لنفسِ الإحتمالِ البطيءِ مع الوقت، هل سيرموننا في البحرِ، إن لم نجد حلّاً للجوئنا بينَ الجنّةِ والنّار؟! وجدنا الحلّ، مقياساً لهبوطِ القيمةِ الإنسانيّةِ للإنسانِ في عالمٍ يهلكُ، هنا الآنَ، تدويرٌ خطيرٌ بمرارةِ النّجوى التي فقدت أحبّتها بمدلولِ العلاقةِ بينَ الوطنِ والذّاتِ المسكونةِ بالفراغِ منه، أصلاً فرغَ منّا المدى، لنحملَ شعبنا على المسيرِ سدى..لأيِّ شكلٍ ينبغي لنا أن نجتمعَ ويلتئمَ شملنا الروحيّ، لنرى أنفسنا بفلسطينَ ولا نعودُ نراها بنا، هذا هوَ الحالُ الصّحيح، لنضحي سؤالاً سيجيبُ عليهِ الزمانُ قريباً، إنْ نظرنا بعينِ العطفِ إلى زورقِ الأشياءِ في الخيال، سنحسُّ بحقيقةِ المآل، ولو صعباً علينا الطريقُ إلى التّصوُّرِ بدلاً منَ التّبصُّرِ بعينِ الأعشى إلى نهارٍ آخرٍ من فاجعةٍ ستودي بنا إلى الوسادةِ الخالية. وأينَ كنّا وأينَ صرنا، لنرمي بفلذاتِ أكبادنا إلى الهلاكِ بُغيةَ النّجاةِ الصّعبِ منْ مخيّماتِ البؤسِ والحرمانِ والضّياع، إلى أينَ نمضي،

وأينَ كنّا وأينَ صرنا، لنرمي بفلذاتِ أكبادنا إلى الهلاكِ بُغيةَ النّجاةِ الصّعبِ منْ مخيّماتِ البؤسِ والحرمانِ والضّياع ، إلى أينَ نمضي، إلى سؤالنا في زمانٍ ما مضى يجيبُ عليهِ البعيدُ الذي أقفلَ الرجاءُ أبوابهُ في وجهِ أوروبّا بأكملها، ولم تعد ملاذاً آمناً، لم تعد متّسعاً لمسرحِ الألوانِ من "هملت" حتّى "يوليوس قيصر" هي في مكانِ السقوطِ من نجمةِ الرّملِ السّداسيِّ، وروما وصلت إلى آخرها بفعلِ القاربِ المقلوبِ، وعدنا شهداء..

منَ الأعماقِ ننظرُ لميناءِ حيفا، هناكَ الماءُ يعرفنا وننزفهُ دماً بأشهى الوجعِ الفدائي، ولن نكفّ عنِ الحنينِ لنرجسِ حطّينَ، من قمّةِ التّكوينِ نتنفّسُ برتقالَ يافا الحزينُ لأجلنا، كم آنَ الأوانُ لنعصرَ شغافهُ بنا وندلي بالمشتهى للمنتهى، لا إلّا ريحُ البابونجِ في تلالِ القسطلِ تحيي فضّتنا من أثرِ الدّورانِ في متاهاتِ الثلوجِ على جبالِ الألب..

لا ينقصنا سوى الرجوعِ إلى قلوبنا لندركَ أنّ الذي يجري حوالينا وعلينا مؤامرة. إن وضعنا إصبعنا على الجرحِ؛ أدركنا أنّنا من وضعناها بأيدينا في سبيلِ الخروجِ إلى الهواءِ مباشرة. يعزُّ علينا البكاءُ على الأجيالِ التي تفلتُ من أذرعنا إلى الموتِ حيناً وإلى النّسيانِ أحياناً أخر.

فأينَ الفرارُ منَ القدر..؟!

وأينَ نحنُ ومن نحنُ وما زلنا نريدُ البلادَ منَ العقالِ إلى رباطِ الخيل .

فهل يكفي الوداعُ، توابيتُ الضّحايا الذينَ أشرقوا بأمواجِ الأبيضِ المتوسّطِ كي نطلقَ صرَخاتِ الاستغاثةِ منْ كذا سباتٍ صار يحسدنا عليهِ العدوّ الصهيوني؟!

لنستيقظَ منَ الموجِ العميقِ ونصرخَ منْ مخيّمِ نهر البارد

صباحُ الخيرِ يا شعبي،

صباحُ الخيرِ يا ماجدْ،

صباحُ الخيرِ والأبيضْ..

قمِ اشرب قهوتي وانهضْ..

فإنّ جنازتي وصَلَتْ،

وروما كالمسدّسِ، يا غريبَ الدّارِ،

يا لحماً يغطّي الواجهاتِ وسادةِ الكلماتِ،

يا لحمَ الفلسطينيِّ في واحد..

تجمّع واجمعِ السّاعدْ..

لتكتب سورةَ العائدْ ..

الناجي من قارب الموت إبراهيم منصور:
سوف أكتب حكايتي

ماذا تقول لأوّل يدٍ مُدَّت لإنقاذِك من البحرِ؟

أقولُ لهم: شكرًا جزيلًا لأنّ ذاك الشعور لا أستطيع وصفه، كانت فرحة كبيرة، حيث أنّي بقيت في البحر يومين، "الروح غالية جدًا" لم يمر علي كهذا الشعور قط، شكرًا للزورق الروسي لأنّه أنقذني، ساعدني واهتمَّ بي.

ماذا يعني لكَ المخيم وكيف تعيش حياتك كشاب؟

المخيّم يعني لي الكثير، طفولتي وذكرياتي فيه ولكن الوضع تغيّر وأصبحت المعيشة صعبةٌ جدًا خصوصًا الفلسطيني حقه ضائع في لبنان، وذلك منذ زمن طويل، ليس من الآن، هنالك مأساة كبيرة للأسف بتُّ أبحثُ عن عمل منذ فترة، فلم أجد شيء يتناسب مع صحة عيني وهذا الدّافع الذي جعلني أفكّرُ بالهجرة.

ما هو الحلم الذي وددتَ تحقيقه عندما سافرت؟!

كنتُ أفكرُ بأنّني عندما أسافر سوف أقوم بتأسيس نفسي وأجد شريكة حياتي وأساعد أهلي بالمصاريف، لأنّ وضعهم هنا يتراجع، للأسف خصوصًا عند أزمة إرتفاع الدولار. لا يوجد أحلام لنا هنا لأنّ أحلامنا تموتُ هنا! لا يوجد لديّ منزل ولا عمل حتّى، معظم الوقت أقضيه وحدي، لذلك تعبت جسديًا ونفسيًا جدًا، فالحياة قد أُغلقت في وجهي وعانيتُ كثيرًا.

كيفَ كان شعورك عندما رأيت بصيص أمل بأنّك سوف تخرجُ من البحر؟

عندمَا وجدني الزورقُ الروسي وأوصلني إلى سوريا "طرطوس"، كنت غائبًا عن الوعي لذلك لا أتذكر شيء وجسدي كان منهار. عندما تبقى في البحر ليوم أو أكثر تتحوّل مياه البحر إلى أسيد يخترق ويحدث ثقوب بالجسد. اليوم والنّصف الذي سبحت بهم لم أستطع الرّؤية أبدًا، أوّلًا لأنّي أعاني من مشاكل في عيني، وثانيًا كما ذكرت مياه البحر تتحوّل لأسيد مع الوقت فأصبحت تثقب عيناي. ولكن الذي صبّرني على التّحملِ هو الإيمان، لأنّي لم أستسلم قط، بل كنت على يقين وإتخذت قرارًا بأن أكمل للنّهاية ولم أشعر

بالخوف بل كنت أصلي لربي وأقرأ قرآن والحمد الله نجوت.

قد تكتبَ الحدث الذي تعرضت له قصة عنك؟

رُغم الصّدمات والضّغط النّفسي والتّعب الذي لا زلت أشعر به حتّى الآن، هنالك نيّة بأن أكتبَ قصتي، أريد كتابتها لأني حتى اللّحظة لا أستطيع تصديق واستوعاب الذي حصل معي كأنّه فيلم، أقولُ الكلام ولكن لا أستطيع تصديقه فلقد كانت حقًا معجزة.

"قصة غرق مركب الموت"

يوم الخميس عندما إنقلبَ المركب وقعَ بدايتها 110 شخص، عندها بدأت العالم تصرخُ وتركضُ نحوَ "غالونات المازوت" لتفريغها والإتكاء عليها، وأناس تركض وتتّكئ على ظهر المركب، عندها قمنا أنا و 19 شخص بقلب المركب من جديد وكانت الجثث في كلِّ مكان وتحيط بنا، وهنا كان المشهد صعب وصدمة كبيرة جدًا. من الأسباب التي أدت لتشوّه الجثث هو تفريغ المازوت، قرّر 4 شباب منّا أن يكملوا الطريق سباحةً. بعدها بدأ المركب بالتّكسُر وبقيت أرضيّة المركب فقط، عندما ظهر الجبل قليلًا قرر "أسامة عمر" و"محمود فرغاوي" بإكمال الطّريق سباحة ولكن أنا تردّدت، أأذهب معهم أم أبقى على متن المركب؟! فقررت أن أبقى على المركب لعلّ تقوم إحدى زوارق الجيش أو الصيّادين أو غيرهم بإنقاذنا، عند العصر عاد "محمود فرغاوي" وبلّغنا أن "أسامة عمر" يحتاج ثلاث ساعات ليصل على الميناء كان يظن أنّه عائد الى لبنان، ولكن في الحقيقة كنا في سوريا، عندها سألنا مَن يودّ الذهاب كي أدلّه على الطريق؟ قفزت أنا و"عبد العال عبد العال" و "عبد الله السعيد" وإثنين سوريين، في الطريق كنت أنا ومحمود سويًا وخلفنا الباقي، بعد قليل بعدما مشينا بحوالي ساعة إختفى عبد الله والشّابين وبقيت أنا ومحمود وعبد العال، كان محمود يتعبُ كل بضعة دقائق ويطلب أن أريّحه قليلًا، حيث أنّه كان يتّكئ على سترة النّجاة، وأنا أتكئ عليه، فكنا نقوم بإراحة بعضنا البعض ونتبادل الأدوار، بقينا على هذا الحال ل ثلاث ساعات حتى أتى اللّيل وأصبحت السّماء كاحلة ولم نعد نرى بعضنا البعض ومما زاد صعوبة الإمر هو مرض عيناي فلقد قمت سابقًا بسبع عمليات لهم، كنت أسمع صوته يناديني: إبراهيم! كان يظنّ أني أستطيع مساعدته كالسّابق، أقول له سامحني ففي البحر صعبٌ جدًا للشّخص أن ينقذ نفسه ولكن نحنا كشباب من مخيم نهر البارد لدينا نخوة، نساعد بعضنا ولو على حساب أرواحنا، المهم قلت له: والله لا أراك يا محمود! وكان شخص خلفي يناديني أنا ومحمود ولكن للأسف لم أستطيع رؤيته. ومنذ ذلك الوقت حتى الآن لم أعرف عنهم شيء ولكن عندما وصلت على المخيم عرفت أن عبد الله قد توفى ومحمود لا زال مفقود، نسأل الله أن نسمع عنهم خبر مفرح قريبًا. أنا لم أستطع الرّؤية في البحر ولكن كان عقيدة وإيمان، ولم أشعر بالخوف لأنّه في البحر، إن خفت أو صدمت سوف تموت، أنا صدمت قليلًا ولكنّي أكملت طريقي. كان لديّ عقيدة عدم الاستسلام بالرّغم من أنّ الدنيا كانت ظلماء ومع أني لم أستطع الرّؤية.

نعم عثمان

الخريفُ هذا العام بدأ بالأشخاص

يعزّ عليّ أن أرى البحر مخذولًا من قِبلي
الهمّ سّاكنٌ فيَّ لا رحيل له
تعِب وجهي من الحُزن فنادى
لِدموع عينيَّ بأن لا تتمادى
صاحَ قلبي فالقهرُ مُسيطرٌ
ما من طريقٍ للهروب
قد باتت الدّموعُ ضيف شرفٍ عزيزٍ
لعينيَّ دومًا تنهمِر وتنكسِر
سجِّل أنا عربيّ، أنا اللّاجِئ الفلسطيني
نكباتي كَثُرت
وكوارثي تزدادُ يومًا بعد يوم
الجميعُ ضدّي
وها أنا أخوض المعارِك لِوحدي
لجأت من الموتُ إليه
ابتلعتُ المياه فابتلعَتني
صحت أنادي لكن عبثًا ما من أحدٍ يسمعُني
ذنبي أنّني حلُمت، بأسًا لا يحقَّ لي
أريدُ أن أعيش، لكن الموت يُريدني
سجِّل أنا عربي
ولن أسكت عن جرمكم
فاحذرُوا من قَهري.

نقد

خاطرة بوح هذه، كُتبت في منتصف الخريف حيث غرق القارب وحيث ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا، الماضي والحاضر والخريف يودّعُ الأحباب قبل الأوراق، توفقت نغم في وصف الخريف الذي عادةً تتساقط فيه الأوراق من شدّة الاصفرار الهش، ووصفتهُ بأنّنا فقدنا أجمل شبابنا في الخريف ذاته، هل حقّاً أصبحت الدموع ضيف شرف في الخريف؟ فما ذا نسمّي البحر إذن، في هذا الخريف يا نغم؟؟.

ندى ابو صواي

قارب الموت الى الحياة

قد سكن في الرّوح وجعًا، وأصبح هذا الوجعُ في القلب يقبع، نحن في لبنان لاجئون، ولكن، أليس من حقّنا أن نعيش كأيّ إنسان طبيعي!. فكم من مساءاتٍ مرّت على شعبنا، بلغت فيها قلوبنا الحناجر، وكم من دمعٍ سال على جفوننا، جرى كالنّهر الغزير الى خدنا وأرواحنا ما زالت عطشى، وكم من مقلةٍ تورّمت حتى أصبحت كالجمر ثم انطفأت من الحزن، وكم من آه وآه صدحت بها دماؤنا ووصلت عنانها السّماء، وكم من أُناس صبرت وصبرت لكن لم تتحمل، الى أن جاء ذلك اليوم المشؤوم، حين نزل الخبر علينا كالصّاعقة وهزّنا كالزّلزال. لم تقوَ أجسادنا على الحراك وكأنّ الدّنيا توقّفت في هذه اللّحظة. قارب يقل الأطفال، والرّجال، والنّساء الفلسطينيين منهم، اللبنانيين، والسّوريين، يزيد عددهم عن مائة شخص غرق بهم قارب موت، كان ذلك قبالة شواطئ طرطوس، قد أضحوا أجسادًا بلا أرواح. كان كل يوم يسيل الدّمع وتختنقُ الكلمات عندما نتلقى خبر وفاة روحٍ بريئة ليس لها ذنب.

ربّما بعض النّاس قد ترى أنّها نهايتهم لكنّهم الان بدأوا حياة جديدةً خاليةً من عذاب الدّنيا. فأحيانا يكون الموت وسيلتُنا للحياة. فسلامًا على كلّ شهيد كان ضحيّة قارب الموت، وأتمنى أن تتحرّر فلسطين ونعود الى بلادنا الحبيبة ونشتَمّ رائحتها النّدية. وعسى أن يزدهر لبنان يومًا من الأيّام كالسّابق فلبنان وطن برائحة الشّهداء، فكيف لا يغار منه الياسمين.

نقد

كتابة تشبه الكتابة التقريرية التي تفتقر أحياناً إلى الخيال والأدب، لأنّها كتابة المباشر التي تبتعد عن المعنى أو رمزية المعنى لتزيين الواقع بأدوات الأدب الجمالية، وليس ضعفاً أن نكتب التقريرية فهي أيضاً صياغة جميلة وتصوّر الحالة بحقيقتها الواضحة دون أي عناءٍ في الحفر داخل اللغة، لكنّنا يا ندى نحتاج إلى الأدب المتكامل كي نستطيع صياغة مشاعرنا بأدوات أكثر جمالاً وابداع.

نضال حمد لرؤية الثقافية: الهجرة إلى الجحيم

كاتب فلسطيني من النرويج ورئيس تحرير موقع
الصفصاف الاخباري من أوسلو

لا شك أن غالبية الشّباب في مخيّماتنا الفلسطينيّة في لبنان وسوريا يفكّرون بالهجرة الى أوروبا خاصّة والى الغرب بشكل عام، لأنّ ظروف حياة غالبيّتهم السّاحقة صعبة ومعقّدة. ولأنّ كل ما يدور ويجري في بلادنا العربيّة يعمل على خدمة فكرتهم تلك.

ربما بالنّسبة للبعض أصبحت الهجرة حلماً يعملون لأجل تحقيقه بلا كلل أو ملل. لكنهم لا يعلمون أن (الحياة على نفقة بيت مال المشركين) ما عادت كما كانت قبل عشراتِ السّنين، فأوروبا تغيرت كثيراً السنوات الثلاثون الأخيرة. إذ لم تعد قوانين الهجرة واللّجوء سهلة كما كانت وبالذّات فيما يخصّ الفلسطينيين من حملة الوثائق اللّبنانية. فغالبية دول أوروبا تعتبر أنّه لا توجد مشكلة تواجه فلسطينيي لبنان وأن حق اللجّوء لا ينطبق عليهم.

هذا من جهة أما الأمر الأصعب فهو كيفية الوصول الى أوروبا والحصول على حقّ اللّجوء. فكثير من الشباب جربوا طرقاً عدة اخترعها المهربون الذين يتاجرون بحيوات ومصير اللاجئين والمهاجرين وكل ما يهمّهم هو الحصول على المال، ولا تهمهم كثيراً

حياة الناس. أذكر أنني قبل أكثر من سبع سنوات نشرت رسالة موجهة الى اللاجئين الفلسطينيين من لبنان الذين كانوا يبيعون بيوتهم وممتلكاتهم ويسافرون الى روسيا ومنها الى شمال النرويج، لتقديم طلب اللجوء فيها. قلت لهم أن النرويج لا تمنح الفلسطينيين من لبنان حق اللجوء على أراضيها وأنها سوف تقوم بتسفيرهم عاجلاً أم آجلاً. لم يلتفتوا لكلامي وحتى أن بعضهم شتمني وأدعى "أنني أعيش مبسوط هناك ولا أريد لهم أن يعيشوا مبسوطين مثلي"... المهم كل الذين وصلوا الى النرويج لم يحصلوا على إقامات وتمّ تسفيرهم بعد شهور والبعض الآخر منهم فرّ منها الى ألمانيا. بعد سنوات التقيت بأحدهم في لبنان وبآخر في برلين وأكدوا لي أن كل ما سبق وقلته لهم حصل معهم. تلك تجربة حية لشبابنا من كل مخيّمات لبنان أرجو أن تتذكّرونها وتأخذونها بعين الاعتبار.

منذ سنة وآلاف اللاجئين والمهاجرين عالقون في الغابات وعند الحدود بين روسيا البيضاء وبولندا. ولولا بعض المتبرّعين والمتبرّعات والمؤسّسات والجمعيّات الخيريّة التي تُعنى باللاجئين لكانوا ماتوا جوعاً بكل ما في الكلمة من معنى. بعضهم عانى الأمرين في الغابات وفي المعتقلات ولازال يعاني ولا لأحد يلتفت لمأساتهم.. أمّا حرس الحدود البولندي فلديه تعليمات مشدّدة من الحكومة البولندية بعدم التّساهل مع أي لاجئ.

فهم ليسوا فقط لا يسمحون بتقديم طلبات اللّجوء في بولندا في مخالفة واضحة لقوانين الاتّحاد الأوروبي والأمم المتّحدة، بل أنّهم يعتدون في بعض الحالات على اللّاجئين ويذلونهم ويمنعونهم من الاتصال بالمحامين وبالدّوائر القانونيّة لكي لا يتسنى لهم تقديم اللّجوء في بولندا، ثم يعيدون تسفيرهم الى بلدانهم. حتى أنّ الشّعب في بولندا منقسم على نفسه في هذا الموضوع وغالبيته ضد استقبال اللاجئين. على فكرة نفس الشّيء موجود في غالبيّة دول شرق ووسط أوروبا وبالذّات التي كانت دولاً اشتراكيّة. فهي بنفس الوقت تعاني اقتصاديّاً وماليّاً ولا توجد فيها امكانيّات مثلما هو الحال في ألمانيا واسكندينافيا وبريطانيا.. فهي دول فاقدة للتعدّدية الثّقافية كما هو الحال في الغرب الأوروبي وشمال القارة، حيث توجد ثقافة متعدّدة وجاليات أجنبية ومهاجرين ولاجئين من كل الأشكال والأصناف. الوصول الى الدول التي لازالت تمنح حق اللّجوء مثل بلجيكا أمر معقد وصعب للغاية ومن النادر أن يصل اللاجئ الى هناك عبر دول شرق أوروبا أو ايطاليا واليونان وبلغاريا وتركيا. مثلاً لو وصل اللاجئ الى بلغاريا عليه أن يقطع براً عدة بلدان كي يصل الى بلجيكا. وجواً سوف لن يستطيع لأنّه لا يملك وثائق سفر وإقامة في بلغاريا أو غيرها.

مؤخراً حاولت مجموعة شباب من مخيم عين الحلوة لازالت عالقة في تركيا منذ أكثر من سنتين أن تصل براً الى النمسا عبر الحدود التركيّة البلغاريّة عن طريق الغابات. بالفعل بعد 50 كلم سير على الأقدام وصعود وتسلق الجبال...

وبعد نفاذ مؤونتهم ومياههم ومرض بعضهم، وصلوا الى بلغاريا... لكن عندما سلّموا أنفسهم للشّرطة هناك وبعلم الصّليب الأحمر، قامت الشّرطة بتعذيبهم وسرقتهم وإرجاعهم الى تركيا بعدما قامت بتكسير أصابع وإنوف وأيدي وأضلع بعضهم. ثم سرقت ملابسهم وأموالهم وهواتفهم النّقالة وكل ما كان معهم من أشياء ثمينة... ولم يقدموا لهم ولا حتى للمرضى منهم أيّ دواء وعلاج وماء وطعام..

على الصعيد الآخر شاهدنا المآسي التي حصلت في البحار وخاصّة قرب سواحل سوريا واليونان وتركيا وقبرص ومالطا وايطاليا حيث غرقت المراكب ومات غالبيّة الرّكاب.. وحيث أهمل أو ساهمت قوات خفر السواحل الاوروبية، وبالذّات اليونانية في عملية الغرق والموت. كما أن مافيا الهجرة واللاجئين الموجودة في لبنان وتركيا وغيرها،

هي مجموعات قتلة ومجرمين تتاجر بحياة الناس ويجب اعتقالهم ومحاسبتهم وكذلك اعتقال ومحاكمة ومحاسبة من يحميهم ويقف خلفهم.

هذه رسالتي الى أبناء شعبي الفلسطيني وأبناء أمّتي العربية...

أشهد أنّني رفعت صوتي وحذرت وبلغت...

"النرويج لا تمنح الفلسطينيين من لبنان حق اللجوء على أراضيها"

"هي مجموعات قتلة ومجرمين تتاجر بحياة الناس ويجب اعتقالهم ومحاسبتهم"

الرضاعة الطّبيعيّة

- الجزء الثاني -

أخصائية تغذية اسراء أسعد

1)أول خطوة خلال فترة الحمل هي تثقيف نفسك من موارد ومصادر موثوق بها.

2) أن تكوني مقتنعة كامل القناعة أنكِ قادرة وبلا شك على تلبية احتياجات طفلك.

3)تبدأ رحلة الرضاعة مباشرة بعد الولادة ب نصف ساعة وهو المفتاح لإدرار الحليب الأول.

حليب الصّمغ الذي ينتج أول يومين أسمّيه بالذهب الأبيض، يكون سميك الملمس ومائل إلى الصفرة، وهو بمثابة كنز للطّفل حيث يعالج الصّفرة ويحتوي على كميّات مركّزة من الغذاء ومضادات مناعة مهمة للطفل.

4) لا تستسلمي للأفكار السّلبية التي تأتيك بعد الولادة مثل (طفلي لا يَشبع) و(حليبي لا يُشبع) و (حليبي لا يكفي) انتبه كلّ هذه الأفكار عبارة عن أوهام ولا تسمحي لأحد أن يقول هذه الجمل لكِ أيضا.

حليبك يشبع و يكفي احتياجات الطّفل، لكن معدتهُ تكون صغيرة جدًا في الأسابيع الأولى من حياته.

حيث تلاحظين أن بعد ربع أو نصف ساعة من الرّضاعة يعود ويبكي مجدّدًا، فتظنين أنّه لم يشبع أو أن حليبك لا يكفيه، ولكن الحقيقة أن حجم معدته صغيرة، لا تستطيع احتمال كمّيات كبيرة من الحليب، وكما أنّ حليب الأم سريع وسهل الهضم فسرعان ما يعود الرضيع ويجوع، وكلّ ما عليك فعله هو الرضاعة مجددًا كلّما طلب، ومن الجدير بالذّكر أن السّر في ازدياد كمّية إنتاج الحليب، هو طلب الطفل مرارًا و تكرارًا، فكلّ ما أفرغ الطفل أكثر كلّما زاد الإنتاج أكثر وأكثر.

ينصح ب الارضاع باليوم من ٨ إلى ١٢ مرّة أوّل أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع أو يمكن اتّباع طريقة الرّضاعة عن الطلب، وهي الطريقة التي اتبعتُها خلال رحلة الرضاعة.

٥) يجب إرضاع الطفل مدّة لا تقلّ عن ١٠ إلى ١٥ دقيقة من الثدي الواحد، وذلك لكي يحصل الطفل على الفائدة الكاملة، حيث أنّ الجزء الأوّل من الحليب يحتوي على نسبة أكبر من الماء لروي عطش الطفل، والجزء الثّاني الذي يأخذه الطفل من الرّضعة ذاتها، تحتوي على كمّيات أكبر من الدهون وذلك لسدّ جوع الطفل.

كثير من الأمّهات ترضع أطفالها فقط دقيقتين أو أقل من كل جهة، وتظنّ أن الطفل لم يشبع، وقد يصاب بالإسهال، وذلك لحصوله على الحليب الأول فقط، الذي يحتوي كمّيات ماء أكبر من الدهون

٦) رضاعة حصريّة أوّل ستة شهور وحصريّة تعني؛ ممنوع أي من الأشياء التالية تحت أي ظرف من الظروف.

- ماء
- يانسون او اعشاب
- ماء و سكر
- ماء الزهر

فهذه تشكل خطر على حياة الرّضيع وعلى الجهاز العصبي، وقد يطول شرح المخاطر في هذا الموضوع، لذلك يمكننا التّحدث عنها في الأعداد القادمة.

٧) ثاني ستة أشهر يجب الإكمال بالرضاعة، مع ضرورة إدخال الاطعمة الصلبة، وبعدها الاكمال بالإضافة لمدّة سنتين او أكثر.

لا تسمعي لأيّ أحد يقول أنّ الحليب يصبح بلا فائدة بعد السّنة الأولى، حيث وجدت الدّراسات أنّ رضاعة الطفل في السّنة الثانية، يعزّز الذّكاء عند الطفل ويجعله قادرًا على الوصول إلى أعلى مستوياته في الذكاء.

٨) الخرافة الغذائيّة حول موضوع تناول بعض الأغذية مثل الحلاوة وغيرها لزيادة إنتاج الحليب، حيث وجدت الدّراسات أنّه لا علاقة لكميّة الحليب المنتجة بالغذاء بتاتًا، وأن كميّة الحليب تزداد فقط عند ازدياد طلب الطفل، وخاصّة رضاعة اللّيل ولكن وجدت الدّراسات أنّ الأغذية المتنوعة، مثل تناول السّوائل والمكسّرات والشّوفان واللّحوم والحبوب الكاملة والخضار والتّنوع في جميع المجموعات الغذائية يحسن نوعًا ما من نوعيّة الحليب فقط.

مفجعون حتى الموت

فرح كركي

يعزّ عليّ هذا الوجع، يعزّ عليّ مخيّمي بكلّ من فيه، ليس لديّ أقارب أو أصدقاء على ذلك المركب المشؤوم، لكنّي أبكيهم جميعًا فنحن نتشارك المكان ذاته، هذه البقعة الجغرافيّة الحزينة منذ خمسة عشر عامًا أو منذ إثنين وسبعين عامًا، المخيم الجريح نكبةٌ ثم نكسةٌ ثم تهجيرٌ وتدمير، والآن نحن نغرق وكأن لم تكفِنا أحزان اليابسة حتى نأخذ أحزان البحر، كلّ أجيال هذا المكان عاصرت أزمات ونكبات وأحزان، حتى لم يتمكن أحدٌ أن يقول لولده أو لحفيدهِ ما "عشتو الي عشناه" لأنّ ما عاصروه من ألمٍ يكفيهم، أنظرُ حولي في هذا المكان الصّغير، فأراهم كيف يلتفّون حول أنفسهم يساعدون بعضهم بعضا، يحزنون جميعًا، يعلنون حدادًا، أحدهم يوجع القلب ويسنده في آن معًا، إغلاق كامل مع هدوء حزين، حتى الاطفال لا تلعب في الشّوارع فتراهم صامتون يقولون "شفتو الي غرقو بالبحر" بشع أن تفتح الأطفال عيونهم على هكذا وجع، نحن مَفجوعون حتى الموت، مَفجعون بصورة تبعث على الشّفقة، نشفق على أنفسنا من هول ما أصابنا، لا يكاد قلبي الصّغير يحمل هذه المصيبة، فلطالما كان المخيّم بالنسبة لي هو المكان الآمن المليء بالمحبّة، أشعر بالغربة حين أخرج منه، ودائما ما أسمّيه وطني الصغير ومع هذا المصاب الجلل وهذه الايام العجاف تأكّدت أنّي لم أخطئ يومًا بحبي له، ولا بحبّي لأهله وأثبتت لي أنّ الدنيا بخير، والجارُ للجار، وكلّنا أهل كما كان جدّي يقول. هؤلاء النّاس طيّبون ببساطتِهم وحبّهم الحقيقي، لديهم من النّخوة ما يكفي لأشعر بالأمان ثمّ بالفخر، فيا عناية الله المشددة التقّي حول قلوبهم.

نقد

هذا نص متماسك جداً، وخصوصاً قدرة الكاتبة فرح على اقتباس كلام العام من الناس، لكي تمسك بأطراف قصص البسطاء وإضافتهم الى المعنى، ليس المهم أن نكرر ما يقوله الناس بل المهم أنّنا نكتب الجديد والمختلف، وبرأيي المتواضع نجحت فرح في رفع راية وشعار " الصورة الجميلة للمخيم.

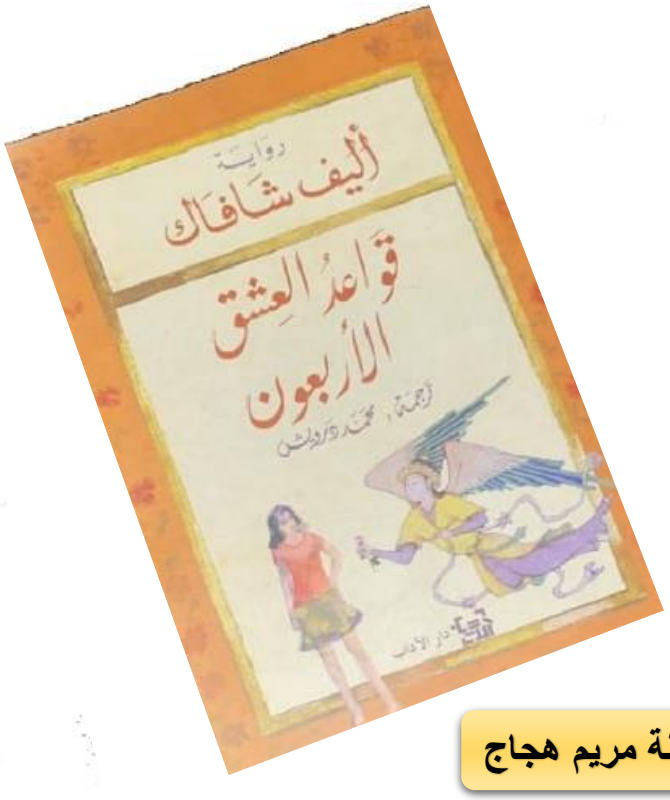

"قواعد العشق الأربعون"

رواية ل أليف شافاك

تتضمن هذه الرواية روايتين في زمنين مختلفين:

قراءة الزميلة مريم هجاج

الزمن الأول عام 2008 في الولايات المتحدة، تحكي قصة امرأة أربعينية تدعى إيلا، حيث كانت تعيش حياة تقليدية روتينية ملؤها اليأس والاكتئاب مع زوجها الذي كان مشغولا عنها بامرأة أخرى. تكلف ايلا اثناء عملها بكتابة تقرير عن رواية بعنوان الكفر الحلو لكاتبها عزيز الذي تقع ايلا بحبه في نهاية المطاف. وقد قلبت وهذه الرواية حياة ايلا رأسا على عقب حيث أغرمت بأبطالها الذين هم من زمن ومكان مختلفين. أما الزمن الثاني فهو زمن رواية الكفر الحلو، التي تناولت لقاء جلال الدين الرومي بشمس التبريزي عام 1244 وتأثير كل منهما على الآخر. فقد كان جلال الدين الرومي إماما وفقيها في زمنه، وقد التقى بشمس التبريزي الدرويش ذي التصرفات الغريبة ثم جمعتهم فيما بعد صداقة قوية حيث انفرد التبريزي، صاحب قواعد العشق الاربعين، ليعلمه هذه القواعد ويحوله من رجل دين إلى شاعر وداعية إلى الحب، من أبرز ما تضمنته قواعد العشق الأربعون أن الله لا يأخذ بكلامنا، بل ينظر إلى أعماق قلوبنا.. وليست العبادات هي ما تجعلنا مؤمنين، بل صفاء قلوبنا.. وإذا أردنا ان نعرف الله حقا، علينا ان نحب خلقه بصدق.. والمحبون لا ينفذ صبرهم لأنهم يعرفون أن الهلال يحتاج وقتا ليصبح بدرا. وعلينا ان نعلم ان العالم كله يتمحور حولنا؛ كما نريد نحن نرى العالم من حولنا. والحياة بلا حب هي حياة بلا معنى، بغض النظر عن نوع الحب، فالحب نقي وبسيط لا يتفرع ولا يتجزأ. واذا اردنا في الحياة دليلا، فالقلب فيها خير دليل، هذه القواعد وغيرها في قانون العشق، تغير نظرتنا للحياة بشكل عام، وترقى بالعاشق الذي هو روح من نار الى اسمى مراتب العشق الذي هو ماء الحياة.. وكم !يصبح الكون مختلفا عندما تعشق النار الماء.

رؤية في الصحف

تهدف النشاطات التي تقيمها "زاوية رؤية" خارج المخيمات، إلى إعطاء فكرة عن واقع الشباب الفلسطيني "والحياة الثقافية داخل المخيم

رباب درباس - موقع ضفة ثالثة

نظمت "رؤية" بالتعاون مع عدد من الأندية جملة من النشاطات منها إحياء ذكرى استشهاد الأديب غسان كنفاني، ذكرى ميلاد الشاعر محمود درويش، ذكرى يوم الأرض، ذكرى النكبة وغيرها من الأنشطة الهادفة.

من النشاطات التي يقيمها المركز بالتعاون مع منتدى شاعر الكورة الخضراء، وفي إطار معرض طرابلس الدولي، بعنوان "تحية الى شيرين أبو عاقلة من طرابلس إلى فلسطين"، ألقى فيها الشاعر باسل عبد العال كلمة رؤية في المناسبة المذكورة

وفي سبيل تفعيل المطالعة والقراءة في مخيم نهر البارد أعلن مركز "زاوية رؤية" عن موعد إطلاق حملة "المخيم يقرأ"، في أواخر حزيران/ يونيو من العام الحالي، تتضمن الحملة عددًا من العناوين ضمن ملصق خاص أصدره المركز في المناسبة المذكورة ومنها: قراءات ومحاضرات، ومحو آثار الحرب بالفنون، وتزيين الحيطان بمقولات الكبار، ومقابلات ميدانية مصورة وفيديوهات وجلسات نفسية، والعلاج بالفن، ورسم وكتابة، بالإضافة إلى إصدار قصص وملاحق إعلامية وإقامة معارض.

تتضمن حملة "المخيم يقرأ" عددًا من العناوين " ومنها: قراءات ومحاضرات، ومحو آثار الحرب بالفنون، وتزيين الحيطان بمقولات الكبار، ومقابلات ميدانية مصورة وفيديوهات وجلسات نفسية، والعلاج بالفن، ورسم وكتابة، بالإضافة إلى إصدار قصص وملاحق إعلامية وإقامة معارض"

رغم التحول الذي أرساه النشاط الثقافي في واقع المخيمات، وطال الفئات الشبابية فيها أكثر من غيرها، إلا أن مشاكل عديدة تنبري في وجه هذه الفئة، منها التحديات التي يواجهها المتطوعون في الجمعيات أمام استمرار نشاطاتهم،

تنشط في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين " في لبنان، فئات شبابية آمنت بأهمية دور الثقافة في النهوض نحو واقع أفضل، وقد شقت هذه الفئات طريقها عبر عدد من النوادي الثقافية والجمعيات الأهلية والمدنية"

تعكس الأرقام الآنفة مؤشرات للواقع السيء الذي يعيشه الفلسطينيون في المخيمات. إلا أن الإحباط والتهميش والضياع والتسرب المدرسي ليست قدرًا محتومًا، إذ تسعى شرائح من الشباب الفلسطيني لتبديد الصورة النمطية التي طبعت حياة الفلسطينيين لعقود طويلة بالعنف والفوضى.

في هذا السياق تنشط في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فئات شبابية آمنت بأهمية دور الثقافة في النهوض نحو واقع أفضل، وقد شقت هذه الفئات طريقها عبر عدد من النوادي الثقافية والجمعيات الأهلية والمدنية.

تشير الأرقام التي خلص إليها التقرير الآنف عن حال الشباب الفلسطيني إلى أن 47 بالمئة منهم يفضلون العمل والتطوع في الجمعيات على العمل السياسي. هذا الرقم يعكس رغبة جيل الشباب بالانخراط في نشاطات النوادي الثقافية.

نشاطات لكسر المألوف

محمد، وهو أحد المتطوعين في "مركز النقب للأنشطة الثقافية" في مخيم برج البراجنة في بيروت، يقول: نحن كجيل شاب، لدينا طاقات ونرغب في العطاء والتغيير والخروج من الأفكار الروتينية، وقد جسدنا ذلك في تطوع شريحة لا بأس بها منّا في عدد من الأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية داخل المخيم دون أي بدل مادي، على قاعدة أن العمل التطوعي الذي نقوم به هو لخدمة أهلنا، فكل متطوع منّا يعمل قبل الظهر، ويخصص وقتًا مماثلًا للأنشطة بعد الظهر، وقد خلق ذلك لدينا تحديًا حقيقيًا تمثل في العمل على استمرار هذه النشاطات وتطويرها والاستفادة منها.

ويضيف محمد: لا أنكر أن عددًا من النشاطات كان موجودًا قبل تأسيس المراكز والنوادي الثقافية، أما وقد تأسست هذه المراكز، فإن منها ما كان بمثابة حاضن لأفكار الشباب ومشاريعهم.

مركز زاوية رؤية الثقافية

- نحو مجتمعٍ واعٍ ومثقف -

للمزيد من الأخبار والأنشطة

زوروا

موقع زاوية رؤية الثقافية

على شبكة الانترنت

www.roayacu.com

AFAC ARAB FUND FOR ARTS AND CULTURE
الصنـــدوق العـــربي للثقـــافة والفنـــون